

عشرة أيام في «رحلة الحب والسلام» بأبين:

متطوعون شباب يعينون المجتمع على الحياة

تدريب 500 شاب و200 طفل و50 معلماً في مجالات مختلفة

ساعدوا المجتمع وبيطروا مواشيهم وأرشدوهم بطرق وقايتها من الأمراض



ثقافياً وصحياً ورياضياً. وتابع «ناشر»: إن كل التنظيم والاتصال والتواصل والترتيب تم بمجهودنا الشخصي والذاتي ولم نلق أي دعم مالي لهذه الحملة، واكتفت وزارة الثقافة والصحة والداخلية بإعطائنا مذكرات تسهل لنا المهمة.

وأضاف: لقد لقيت فكرة المشروع وراجاً كبيراً في القرية لتنوع برامجها واستهدفت شرائح كثيرة من المجتمع كالمدرسين والطلاب وأهالي القرية والأطفال والشباب والنساء.

أحمد عسيري، يعتبر أن الزيارة أدت هدفها وأن الرابطة الإنسانية هي التي تجمع بين الناس، والسلام هو القاسم المشترك بين أبناء البشر والمبادرة خير دليل على ذلك.

الفنانون أيضاً يتحملون المسؤولية الإنسانية والاجتماعية أمام المجتمع فهم يعملون من أجل سعادة الناس وسكان قرية الدرجاج يجب أن نهتم بهم ومن خلال ذلك كان الهدف الأساسي نشر ثقافة السلام ونشر الإبداع.

ويضيف: لقد لمسنا روح السلام بين الناس وسكان القرية يحتاجون إلى مبادرات لمشاركتهم في التعايش ودعم روح الشباب في المجتمع وعندهم الاستقبال الجيد في الثقافة والوعي.

طموحات

يقولون ننشد السلام للمجتمع وللعلم ولدينا أهداف نوصلها هي وقف عالمي لإطلاق النار وهدنة شاملة لكل أطراف النزاع في العالم وإقامة منافسة سنوية رياضية للسلام في العالم بالإضافة إلى إيجاد تكنولوجيا ودعم مكثف لأجل استخراج الألغام من أبين، بهدف الحفاظ على حياة الناس وعلى البيئة والكائنات النادرة هنا وإقامة مهرجان سياحي سنوي في قرية الدرجاج، تلك هي الحياة الجميلة التي يحبون أن يروا مجتمعهم فهل تساعد السلطات ومشعلو النيران في هذا الوطن المسكين.

الشباب في إيصال رسالة الحب والسلام والإنسانية التي ينشدها العالم. وتابع: كان لجهود الشباب تأثير واضح لوحظ خلال الفترة التي قضاها شباب فريق العمل في القرية كما جاء على ألسن سكان القرية.

الشيخ «ناصر حيدر شيبق القرية والعامل وهو عضو في المحكمة العليا يقول: إن هؤلاء الشباب مبادرون رائعون ويستحقون دعماً ومؤازرة من الحكومة والمجتمع، لقد قام هؤلاء الشباب بأشياء كانت القرية وسكانها بحاجة لها، لقد بثوا روح الأمل والتفاؤل في السكان وقد ساعدوا في تحفيز السكان للعيش بسلام وأثبتوا أنه مازال هناك آنايس يساعدون ويهتمون بالآخرين خصوصاً بعد الوضع التي عاشته القرية في فترة الحرب وما شهدته من ليال مخيفة ومشحونة بأصوات الأسلحة الثقيلة والخفيفة وصواريخ الطائرات.

وقف إطلاق النار

□ أما شادي ناشر، أحد المنظمين للفعالية أوضح أنه تم اختيار قرية الدرجاج لعدة أسباب، فهذه القرية تقع في محافظة أبين التي شهدت مؤخراً أحداثاً جعلت من الحياة صعبة وقاسية لسكانها، وأيضاً انتشرت ظاهرة حمل السلاح التي أصبحت ثقافة كريمة فعل لتلك الأوضاع التي عاشها السكان، ونحن من جهتنا سعينا جاهدين ومن خلال الفعاليات وقف استخدام السلاح ليوم واحد وأن تتفق كل الجهات على وقف إطلاق النار والبدء في تدوير عجلة التنمية

■ التعايش ولغة الحوار لم تغفلها برامج الفريق

في القرى والأرياف هي كرة القدم قاموا بجمع المهتمين من أبناء القرية في الرياضة وأقاموا فعالياتهم، شارك فيها الكثير وخصص يوم 21 سبتمبر اليوم العالمي للسلام أطلق فيها قبيل بدء المباراة حمام أبيض تعبيراً عن السلام وتسلم الفريق الفائز الكأس.

سرور الأهالي

□ يقول الكابتن «هادي يسلم» - لاعب المنتخب اليمني ونادي شعلة عدن- عندما سمعت من أهلي وأبناء قريتي عن الأعمال الإنسانية التي قدموها الشباب والجهود التي بذلوها بدعم شخصي منهم عرفناهم من خلال معاشتنا لهم والإمكانات البسيطة المتوفرة لديهم حرصت على المشاركة في دوري كأس السلام حتى أنني اضطرت إلى الغياب من المباراة الودية التي لعبها نادي الشعلة، وكوني أحد أبناء القرية سعيت إلى المساعدة والتعاون مع



مجموعة صحية تقوم بمعالجة المواشي لسكان القرية وتعليمهم كيفية التعامل مع بعض الحالات التي تصيب مواشيهم وتم تلقيح بعضها ضد الفيروسات المنتشرة بين مواشيهم كالأغنام والإبقار والجمال وغيرها، لاسيما والإنسان هناك يعتمد عليها بشكل كلي في إعانته على الزراعة أو للحصول على القوات اليومية ويعتبرونها ركيزة أساسية للاستمرار في الحياة كبقية مزارعي وفلاحي اليمن.

مجموعات

□ كانت المجموعة الثانية هي المكلفة بالتوعية الثقافية والرياضية واستهدفت فئة المدرسين والمدرسات وخصصت لإلقاء المحاضرات والنقاشات حول أساليب تعامل المدرس مع الطالب وكيفية رفع مستواهم وتطوير أدائهم وثقافتهم وطرق الحوار الجيد مع المجتمع لتوعية أولياء أمور الطلاب، وفي فترة المساء كان يستهدفون طلاب وطالبات كافة المراحل الدراسية أقيمت محاضرات عديدة حول تنمية القدرات وحقوق وواجبات الإنسان تجاه نفسه ومجتمعه وكيفية التعامل مع الآخرين وفن وأساليب الحوار وغيرها من المواضيع التنموية التي تفيدهم النفس والمجتمع.

عشرة أيام في الدرجاج

□ استمرت أنشطة «رحالين من أجل السلام» عشرة أيام قضاها في قرية الدرجاج بمدينة جعار محافظة أبين تم خلالها معالجة أكثر من 100 رأس من المواشي وقدمت أفكار وأساليب جديدة لـ 50 مدرسا ومدرسة لرفع الثقافة والقدرات الداخلية وتم تعليم أكثر من 200 طفل دون سن الـ 20 سنة أساسيات في اللغة الإنجليزية وتدريب أكثر 500 شاب دون الـ 30 سنة لرفع مستوى الوعي لديهم بقضايا السلام ومهارات حل النزاع من خلال التعايش وطرق الحوار.

ألعاب ورياضة

□ الرياضة كانت حاضرة حيث نظموا دورياً لكرة قدم وأقاموا لها بطولة في القرية وكأس السلام، هذا الجزئية كانت تستهدف الشباب والرياضيين المتواجدين بكثافة في المنطقة، فاللعبة الأكثر شعبية وممارسة

نفذوا مشروعهم (السلام ليوم واحد زيارة أبين) 12 الذي نتابع في هذه المادة ما قدموه لتلك المنطقة.

أسمن الفريق أن هناك أناسا مؤمنين بالسلام في أبين ويريدون العيش بحب وأمان، وبدأوا بتدشين برنامج على بعد 3 أمتار مشروع «السلام ليوم واحد» - زيارة أبين» 12 من الفترة 12 سبتمبر 2012 م إلى الفترة 22 سبتمبر 2012 م واستهدفوا سكان قرية (الدرجاج) في مدينة جعار محافظة أبين كونها شهدت قسوة الحرب خلال الفترة الماضية، لم تكن هذه الفعالية هي الأولى التي تقيمها الفرقة فقد نفذت إحدى الفعاليات والرحلات التي قامت بها إلى أثيوبيا وجيبوتي تحت مسمى «رحلة الحب والسلام» بدعم ومجهود ذاتي، وكانت أبين هي «رحلة الحب والسلام الثالثة» التي تهدف إلى نشر السلام ورفع مستوى الثقافة والوعي لدى الناس من خلال ورش العمل وإلقاء محاضرات والأنشطة التي تفيدهم المجتمع.

تتكون الفرقة من مجموعة من الفنانين والرياضيين والمتقنين منهم الشباب أحمد عسيري، وعمر عمر، مدرب في مجال حقوق الإنسان وعازف في الفرقة، وشادي ناشر مدرس اللغة الإنجليزية وعازف في الفرقة أيضاً، والدكتور البيطري والمصور الفوتوغرافي المعروف عبدالرحمن طه الذي شارك في عدد من المعارض داخل وخارج اليمن.

واصل الفريق رحلته وبدأ مشواره في يوم 12 سبتمبر 2012 م إلى محافظة أبين - قرية الدرجاج - وانضم لهم المتطوع الشاب عبدالله الكثيري كناشط شبابي لبدأ النشاط المتنوع معهم ويقدموا الكثير في مجالات مختلفة كـ «الثقافة - الصحة - التنمية وبناء القدرات - السياحة - الرياضة وغيرها» لأبناء المنطقة.

اليوم الأول

□ منذ اليوم الأول يقولون إنهم لقوا ترحيباً ودعمًا معنوياً فور وصولهم حيث تم التنسيق والتواصل مع سكان القرية بشكل شخصي وكبادرة خيرية تقدم لسكان القرية الذين أعجبوا وتحمسوا كثيراً للفكرة، وعملوا جاهدين مع فريق العمل للاستفادة والإفادة، حيث تم تقسيم فريق العمل إلى مجموعتين،

.. السلام لغة الإنسانية

ونهج العقل بعيدا عن نزوات

العبث والدمار وطريق جميل

إلى الاستقرار والبناء والتنمية

والتعايش، هذه المبادئ

الإنسانية العظيمة لها قيمتها

في زمن صار فيه صوت الإرهاب

والعنف والدمار يعلو مهددا

البشرية بمخاطره المخيفة، وفي

سبيل هذا الشعار هناك نماذج من

الشباب يحملون للإنسانية شعارات

جميلة ويعملون بجد لتنفيذها

واقعيا من خلال مبادرات إنسانية

تعمل على تخفيف معاناة المئات

من الأبرياء والذين يعانون من

وحشة الدمار والتخريب .

فريق (على بعد 3 أمتار)

مجموعة شبابية تضم وجوها

رياضية وموسيقية وفنية شابة

استطاعوا بجهودهم الذاتي أن

يزوروا (أبين) المحافظة المكلمة

ويقدموا إلى أهالي قرية الدرجاج

يد العون ويوصلوا لهم رسالة

السلام بعد أحداث الإرهاب التي

تعرضت لها المدينة.

استطلاع / إياد الموسمي